@ 170 @ وإنما المراد بها أقل كلمة مكروهة تصدر من الإنسان فنهى ا تعالى أن يقال ذلك للوالدين فأولى وأحرى ألا يقال لهما ما فوق ذلك ويجوز في أف الكسر والفتح والضم وهي حركات بناء وأما تنوينها فهو للتنكير ! 2 2 ! من الانتهار وهو الإغلاظ في القول ! 2! 2 استعارة في معنى التواضع لهما والرفق بهما فهو كقوله اخفض جناحك للمؤمنين وأضافه إلى الذل مبالغة في المعنى كأنه قال الجناح الذليل ومن في قوله من الرحمة للتعليل أي من أجل إفراط الرحمة لهما والشفقة عليهما ! 2 2 ! قيل معناه الصالحين وقيل المسبحين وهو مشتق من الأوبة بمعنى الرجوع فحقيقته الراجعين إلى ا ! 2 2 ! خطاب لجميع الناس لصلة قرابتهم والإحسان إليهم وقيل هو خطاب خاص بالنبي صلى ا عليه وسلم أن يؤتي قرابته حقهم من بيت المال والأول أرجح ! 2 2 ! الآية معناه إن أعرضت عن ذوي القربى والمساكين وابن السبيل إذا لم تجد ما تعطيهم فقل لهم كلاما حسنا وكان النبي صلى ا عليه وسلم إذا سأله أحد فلم يكن عنده ما يعطيه أعرض عنه حياء منه فأمر بحسن القول مع ذلك وهو أن يقول رزقكم ا وأعطاكم ا وشبه ذلك والميسور مشتق من اليسر ! 2 2 ! مفعول من أجله يحتمل أن يتعلق بقوله وإما تعرضن عنهم والمعنى على هذا أنه يعرض عنهم انتظارا لرزق يأتيه فيعطيه إياهم فالرحمة على هذا هو ما يرتجيه من الرزق أو يتعلق بقوله ! 2 2 ! أي ابتغ رحمة ربك بقول ميسور والرحمة على هذا هي الأجر والثواب ! 2 2 ! استعارة في معنى غاية البخل كأن البخيل حبست يده عن الإعطاء وشدت إلى عنقه ! 2 2 ! استعارة في معنى غاية الجود فنهى ا عن الطرفين وأمر بالتوسط بينهما كقوله ! 22 ! ! 2 2 ! أي يلومك صديقك عن كثرة عطائك وإضرارك بنفسك أو يلومك من يستحق العطاء لأنك لم تترك ما تعطيه أو يلومك سائر الناس على التبذير في العطاء ! 2 2 ! أي منقطعا بك لا شيء عندك وهو من قولهم حسر السفر البعير إذا أتعبه حتى لم تبق له قوة ! 2 2 ! أي يوسع على من يشاء ويضيق على من يشاء فلا تهتم بما تراه من ذلك فإن ا أعلم بمصالح عباده ! 2 2 ! ذكر في الأنعام ! 2 2 ! الحق الموجب لقتل النفس هو ما ورد في الحديث من